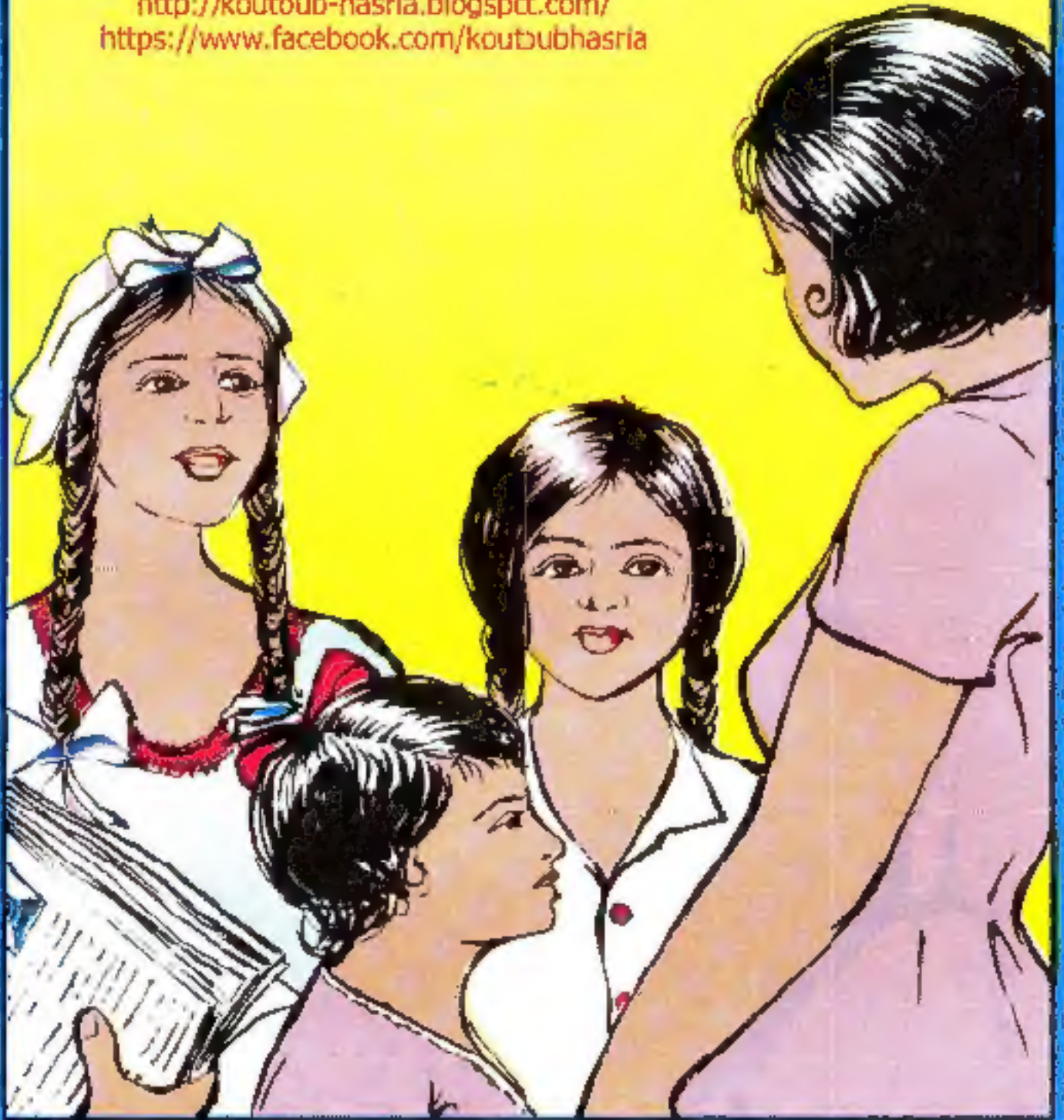


مُسَاعَدَةُ الْفَقِيرِ

للمزيد من القصص زوروا على مدونة أكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفيحاء

الطبعة والنشر
المطبعة الحديثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُسَاعَدَةُ الْفَقِيرِ

كَانَتْ مَرْيَمُ تَشْتَرِي صَحِيفَةً

الصَّبَاحِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ هَالَةٍ بَائِعَةِ الصُّحُفِ .

وَكَانَتْ هَالَةٌ فَنَاءً فَقِيرَةً ضَعِيفَةً

الْجِسْمِ ، مُصْفَرَّةَ الْوَجْهِ ، تَبْلُغُ

مِنَ الْعُمْرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَكَانَتْ مَرْيَمُ تَتَأَلَّمُ لِحَالِ هَالَةٍ ،

وَتُحِبُّ أَنْ تَقُومَ لَهَا بِأَيِّ مُسَاعَدَةٍ ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ مُنَاسَبَةً تَدْعُوهَا إِلَى



بَائِعَةُ الصُّحُفِ تَعْتَذِرُ عَنْ تَأْخِيرِهَا

سُؤَالَهَا عَمَّا تُخْفِيهِ فِي نَفْسِهَا مِنْ الْآلَامِ .
وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَخَّرَتْ بِأَيَّةِ الصُّحُفِ
سَاعَةً عَنْ مَوْعِدِهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى
مَرِيَمَ ، وَاعْتَذَرَتْ عَنْ تَأْخِيرِهَا ،
وَأَعْطَتْهَا الصَّحِيفَةَ .

قَالَتْ مَرِيَمُ لَهَا لَهَّالَةً : إِنْ نَأْخُرُكَ قَدْ
شَغَلَ فِكْرِي ، وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
حَدَّثَ لَكَ شَيْءٌ دَعَاكَ إِلَى التَّأْخُرِ .
فَشَكَرَتْ هَالَةً لَهَا تَفْكِيرَهَا فِيهَا ،
وَعَطَفَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ بَكَتْ وَلَمْ تَسْتَطِعْ

وَالْأَمَّةَ ، وَبِعْتُ الْأَثَاثَ ، وَالْآنَ أُبِيعُ
الصُّحُفَ لِكَسْبِ مَعِيشَتِنَا . وَقَبْلَ أَنْ
أَخْرُجَ فِي الصَّبَاحِ أَجْهِّزُ الطَّعَامَ لِأُخْتِي
الصَّغِيرَةِ ، وَأُرْسِلُ أُخْتِي الْوُسْطَى إِلَى
مَدْرَسَتِهَا لِتَتَعَلَّمَ مَا يَنْفَعُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
وَحِينَمَا تَرْجِعُ أُخْتِي الْوُسْطَى مِنْ
الْمَدْرَسَةِ أَتْرُكُهَا مَعَ أُخْتِي الصَّغِيرَى ،
وَأَخْرُجُ لِبَيْعِ الصُّحُفِ .

وَبَعْدَ الْإِنْهَاءِ مِنْ بَيْعِ الصُّحُفِ
أَرْجِعُ إِلَى حُجْرَتِنَا ، فَأَقْدِمُ لِأُخْتِي الطَّعَامَ ،

أَبْ تَمْنَعُ بُكَاءَهَا .

فَقَالَتْ لَهَا مَرِيْمُ : أَرَأَيْكَ تُخْفِيَنِ
فِي نَفْسِكَ آلَامًا وَأَحْزَانًا ، فَاذْكُرِي لِي
كُلَّ مَا يُحْزِنُكَ .

فَقَالَتْ لَهَا : لَقَدْ مَاتَ أَبِي ، وَتَرَكَنِي
أُخْتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ ، وَأُمًّا مَرِيضَةً . وَلَمْ
يُتْرَكْ لَنَا شَيْئًا . فَبِعْتُ بَعْضَ أَثَاثِ
الْمَنْزِلِ لِمُعَالَجَةِ أُمِّي ، وَالْإِنْفَاقِ عَلَى
أُخْتَيَّ ، ثُمَّ مَاتَتْ أُمِّي فِي وَقْتٍ نَحْتَاجُ
فِيهِ إِلَى حَنَانِهَا وَرِعَايَتِهَا . مَاتَ الْأَبُ

ثُمَّ أَنْزَلَهُمَا وَأَذْهَبُ إِلَى مَطْعَمٍ أُغْسِلُ
فِيهِ (الْأَطْبَاقَ) ، وَأُرْتَبُ الْمَوَاعِدُ ، ثُمَّ
أَرْجِعُ إِلَى أُخْتِي . هَذِهِ هِيَ حَالَتِي
وَمَعِيشَتِي يَا سَيِّدَتِي .

فَقَالَتْ لَهَا مَرْيَمُ : إِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ
لِأَنْ أُقَدِّمَ لَكَ أَىِّ مُسَاعَدَةٍ .
فَقَالَتْ لَهَا هَالَةُ : شُكْرًا يَا سَيِّدَتِي .
فَإِنَّ الْفَتَاةَ يَجِبُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهَا ،
وَتَكْسِبَ مَعِيشَتَهَا مِنْ عَمَلٍ شَرِيفٍ .
ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهَا وَانْصَرَفَتْ .



الأختُ الكبيرةُ تُقدِّمُ الطَّعامَ لِأُخْطَيَّهَا الصَّغِيرَتَيْنِ.



الأخواتُ الفقيراتُ مريضاتٌ وقد زارتَهُنَّ مريمٌ وأبوها.

رَجَعَتْ مَرْيَمُ إِلَى حُجْرَةِ مَكْتَبِهَا،
وَهِيَ مُعْجَبَةٌ بِهَا لِهَ الْفَقِيرَةِ، وَأَخْلَاقِهَا،
وَطَهَارَةِ قَلْبِهَا . مَكَثَتْ هَالَةً تُتَرَدَّدُ عَلَى
مَرْيَمَ ، وَفَجْأَةً انْقَطَعَتْ هَالَةً عَنْ
الْحُضُورِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ
عَزَمَتْ مَرْيَمُ عَلَى الذَّهَابِ إِلَيْهَا فِي
حُجْرَتِهَا إِنْ لَمْ تَحْضُرْ فِي مِيعَادِهَا .
وَلَكِنَّ الْمَطَرَ كَانَ شَدِيدًا ، فَلَمْ يُمَكِّنْهَا
الْخُرُوجُ ، وَجَلَسَتْ بِجَانِبِ أَبِيهَا ، وَقَالَتْ
لَهُ : لَيْتَ السَّمَاءَ تُمْطِرُنَا كُلَّ يَوْمٍ ،

فَوَجَدَتْهَا تَسْكُنُ هِيَ وَأُخْتَاهَا فِي
حُجْرَةٍ رَطْبَةٍ، خَالِيَةٍ مِنَ الْأَثَاثِ،
ثُمَّ رَأَتْهُنَّ جَمِيعًا فِي الْفِرَاشِ، وَوَجَدَتْ
الصُّغْرَى مَرِيضَةً بِالْحَصْبَاءِ، وَالْوُسْطَى
مَرِيضَةً بِالْحُمَّى، أَمَّا الْكُبْرَى فَقَدْ
كَانَتْ مَاشِيَةً فِي طَرِيقِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ
تَحْمِلُ طَعَامًا لِأُخْتَيْهَا، فَصَدَمَتْهَا
سَيَّارَةٌ أَهْدَتْ رُضُوضًا فِي رِجْلَيْهَا.
وَقَدْ مَكَثَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِإِلَاطْعَامِ
وَلَا شَرَابٍ. فَأَسْرَعَتْ مَرِيْمٌ بِالسَّيَّارَةِ،

لِنَتَمَتَّعَ بِهَذَا الْجَوْ الْجَمِيلِ .

فَقَالَ أَبُوهَا : تَذَكَّرِي يَا مَارِي أَنَّ هَذَا

الْمَطَرُ كَثِيرٌ مَا يَضُرُّ الْفُقَرَاءَ مِنَ النَّاسِ .

فَتَذَكَّرَتْ مَرِيْمٌ بِأَنْعَةِ الصُّحُفِ ،

وَحَكَّتْ قِصَّتَهَا لِأَبِيهَا ، وَكَانَ الْأَبُ

رَئِيسًا لِمَلِجٍ مِنَ الْمَلَاجِي .

فَقَالَ الْأَبُ : لَقَدْ اسْتَهَى الْمَطَرُ ،

وَيُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ مَعًا فِي سَيَّارَتِنَا

لِلسُّوَالِ عَنْهَا . وَلَمَّا وَصَلَتْ السَّيَّارَةُ

إِلَى عُتْوَانِ هَالَةَ ، سَأَلَتْ عَنْهَا مَرِيْمٌ ،



نَجَحَتْ الْأَخْوَاتُ فِي مَشْغَلِ التَّطْرِيزِ

وَأَحْضَرَتْ مِنْ بَيْتِهَا كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ
هَؤُلَاءِ الْبَنَاتُ الْفَقِيرَاتُ . وَبِأَنْتِ عِنْدَهُنَّ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِنَّ .

أَمَّا أَبُوهَا فَقَدْ طَلَبَ فِي الصَّبَاحِ رِجَالَ
الْإِسْعَافِ ، فَأَخَذُوا الطِّفْلَتَيْنِ إِلَى
الْمُسْتَشْفَى . وَوَجَدَتَا هُنَاكَ عِنَايَةً بِهِمَا .
وَأَمَّا الْكُبْرَى فَقَدْ أَخَذَتْهَا مَرِيْمٌ إِلَى
بَيْتِهَا حَيْثُ وَجَدَتْ حَنَانًا وَعِنَايَةً مِنْ
كُلِّ مَنْ بِالْبَيْتِ . وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ
شُفِيَتِ الْبَنَاتُ الثَّلَاثُ مِنْ أَمْرَاضِهِنَّ .

وَأَحْضَرَتْ أُخْتَيْهَا مِنَ الْمَلِجِ الْمُسَاعِدَتِهَا .
وَنَجَحَتْ الْبَنَاتُ الثَّلَاثُ فِي عَمَلِهِنَّ
نَجَاحًا بَاهِرًا ، وَكُنَّ مَثَلًا لِلْجِهَادِ وَالْإِخْلَاصِ
فِي الْعَمَلِ ، وَمِنْ جَدٍّ وَجَدٍّ .

وَاسْتَمَرَّتِ الصَّلَةُ وَالْمَحَبَّةُ بَيْنَ
مَرْيَمَ وَالْأَخَوَاتِ الثَّلَاثِ . وَلَمْ تَنْسَ
الْأَخَوَاتُ الثَّلَاثُ جَمِيلَ مَرْيَمَ وَأَبِيهَا
إِلَى اللَّحْظَةِ الْآخِرَةِ مِنْ حَيَاتِهِنَّ .

أَسْئَلَةٌ فِي الْقِصَّةِ :

(١) بماذا اوصفت هالةَ حالها لمريم ؟

وَلَمَّا خَرَجَتِ الْبِنتَانِ مِنَ الْمُسْتَشْفَى
أَخَذَهُمَا أَبُو مَدْيَمٍ إِلَى الْمَلْجَأِ، وَاهْتَمَّ
بِأَمْرِهِمَا وَبِتَعْلِيمِهِمَا فِي الْمَدْرَسَةِ
صَبَاحًا، وَإِقَامَتِهِمَا بِالْمَلْجَأِ بَعْدَ الْيَوْمِ
الْمَدْرَسِيِّ. وَأَمَّا الْأُخْتُ الْكُبْرَى فَقَدْ
رَجَعَتْ إِلَى حَيَاتِهَا الْأُولَى، وَجَمَعَتْ
كُلَّ مَا رِبِحَتْهُ مِنْ مَالٍ حَتَّى اسْتَطَاعَتْ
فِي النَّهَايَةِ أَنْ تَفْتَحَ لَهَا مَشْغَلًا لِلتَّطْرِيزِ
وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا الْجُمْهُورُ لِأَمَانَتِهَا، وَصَدَّقَهَا
وَإِخْلَاصِهَا فِي عَمَلِهَا، فَوَسَّعَتْ مَصْنَعَهَا،

- (٢) لماذا أعجبت مريم بأخلاق هالة ؟
- (٣) ماذا فعلت مريم وأبوها لإنقاذ الأخوات الثلاث ؟
- (٤) ما الصفات التي تحلّت بها هالة حتى نجحت في حياتها ؟
- (٥) كيف فتحت مشغلا وهي فقيرة ؟
- (٦) اذكر هذه القصة بعبارة سهلة من عندك .
- (٧) اختصر هذه القصة، ثم اكتبها في كراسة التعبير .
- (٨) أكل الجمل الآتية بوضع كلمة مناسبة في المكان الخالي منها .
- (أ) كانت البنت الصغرى بالحِصْبَاءِ -
- (ب) كانت البنت الوسطى مريضة بـ
- (ج) كانت البنت الكبرى مصابة بـ في رجلها .

مكتبة الطفل الزوّاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٢١) الجندي العربي النبيل | (١) نيل والزهرة البيضاء |
| (٢٢) الوفاء العربي | (٢) رشيد والبيضاء |
| (٢٣) هشام والنمر | (٣) لا تحكم وأنت غضبان |
| (٢٤) الطفل الصادق | (٤) مريد بائع الأزهار |
| (٢٥) اللجاجة الشيطنة | (٥) الخاوي الماهر |
| (٢٦) الأرنب يغلب السبع | (٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٢٧) سارق البصل | (٧) وطنية غلام مصري |
| (٢٨) الصبر سبب النجاح | (٨) الجمال في خدمة الوطن |
| (٢٩) حسن التخلص | (٩) من أجل الوطن |
| (٣٠) الراعي الصغير | (١٠) الحرية والعبودية |
| (٤١) في جزيرة السحر | (١١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٤٢) ساعة نبيلة | (١٢) من معجزات الرسول صلى |
| (٤٣) القزم الصغير | (١٣) الأرنب الصغير |
| (٤٤) مساعدة الفقير | (١٤) الفنى والمكين |
| (٤٥) الفلاح الصغير | (١٥) عناية التلميذ بعمله |
| (٤٦) نضال وهو صغير | (١٦) طفل بين السياج |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) الليل يحب الورد |
| (٤٨) تشجاعة غام | (١٨) الصديق الشجاع |
| (٤٩) أحب لفرك ما تحب لنفسك | (١٩) الناحر الفار |
| (٥٠) الكلب المجوز | (٢٠) الديك والشعب |
| (٥١) الطمع ونتيجته | (٢١) الأصدقاء الأربعة |
| (٥٢) الحصان المسكين | (٢٢) الكلب وأقاربه |
| (٥٣) الطائر المحور | (٢٣) هدى المظلومة |
| (٥٤) العطف على الفقير | (٢٤) التلميذ الذكى |
| (٥٥) الأب وابنه | (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البطل | (٢٦) عيادة جيبية الفقراء |
| (٥٧) السلطان والراعى | (٢٧) الشعب والقطعة |
| (٥٨) حصان البخيل | (٢٨) حيلة حسنة |
| (٥٩) الفقيرة المحسنة | (٢٩) الفقير السعيد |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار | (٣٠) الذهب في الخدقة |

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزوّاء ملهى - محمد النوراشي



61222010 903674

السعر ٦٠ قرشا